@ 164 @ (^ للمؤمنين (2) اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما) * * * * لما بعث إلى الكفار ، قال : ' يا رب إني أخاف أن يثلغوا رأسي ، ويجعلوه كالخبزة ؛ فقال ا تعالى : لا يكن في صدرك ضيق من الإبلاغ ؛ فإني حافظك وناصرك ' . .

قوله : (^ لتنذر به وذكرى للمؤمنين) فيه تقديم وتأخير ، وتقدير الآية : كتاب أنزل إليك ؛ لتنذر به ، وذكرى للمؤمنين فلا يكن في صدرك حرج منه . .

قوله تعالى : (^ اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم) يعني : القرآن ، وقيل : القرآن والسنة لأمر ا تعالى لأن ا تعالى يقول : (^ وما أتاكم الرسول فخذوه) فالسنة وإن لم تكن (منزلة) ، فهي كالمنزلة بحكم تلك الآية ، قال الحسن في هذه الآية : يا ابن آدم ، أمرت باتباع القرآن ، فما من آية إلا وعليك أن تعلم فيما نزلت ، وماذا أريد بها ، حتى تتبعه ، وتعمل به . .

(^ ولا تتبعوا من دونه أولياء) يعني : من عاند الحق ، وخالفه ، فلا تتبعوه ، وإنما قال : (^ من دونه أولياء) لأن من اتخذ مذهبا ، فكل من سلك طريقه واتبعه كان من أوليائه ، فهذا معنى قوله : (^ ولا تتبعوا من دونه أولياء) وقال مالك بن دينار : ولا تبتغوا ، يعني : الطلب ، والمعنى : ولا تبتغوا من دونه أولياء . (^ قليلا ما تذكرون) ، وقرأ ابن عامر : ' يتذكرون ' والمراد بهما واحد ، أي : قليلا ما تتعظون . .

قوله تعالى : (^ وكم من قرية أهلكناها) ' كم ' للتكثير ، و ' رب ' للتقليل . .

قال الشاعر : .

(كم عمة لك يا جرير وخالة % فدعاء قد حلبت على عشارى)